

## تفسير سورة الأعلى من الآية ٦ إلى الآية ٩ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله عرفنا الاخوة ان سورة الاعلى اشتملت على اصول الايمان - 00:00:00

وبعد ان قرر الله تعالى الاصل الاول اعظم الاصول وهو توحيد الله وتسبيحه جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى - 00:00:16

انت قلت الايات بعد ذلك الى الاصل الثاني وهو تقرير الرسالة وتأمل كيف بشرت سورة الاعلى نبينا صلى الله عليه وسلم بحفظ رسالته وتبسييرها وهذه اخص صفتين في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام - 00:00:35  
ان دين الاسلام هو الدين الذي تكفل الله تعالى بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ثم هو دين الحنيفية السمححة فهو ايسرا الاديان وتأمل في هذا الانتقال اللطيف - 00:01:03

لما ذكر الله تعالى هدایته العامة للمخلوقات والذي قدر فهدي ذكر بعد ذلك الهدایة الخاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال جل وعلا والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى قال سنقرئك فلا تنسى - 00:01:20

يعني سنجعلك قارئا يا رسول الله يا محمد قارئا حافظا للقرآن نجمع القرآن في صدرك فلا تنسى قوله فلا تنسى ليس نهايا لأن من جبلة الانسان النسيان نعم اذا قوله فلا تنسى هذا نفي - 00:01:41

وليس نهايا وهذا يعرف اهل اللغة اللي عنده معرفة بالتحو يعرف ان حرف لا الناهية تجزم الفعل المضارع والفعل المضارع اذا كان اخره حرف علة الف واو ياء يحذف فإذا كان المراد النهي - 00:02:07

اذا نهيت فلان عن النسيان تقول لا تنسى بالفتحة فقط بدون الف لا تنسى لا ترمي لا تقول لا ترمي مثلا لكن الالف هنا مثبتة فهذا تطمئن من الله تعالى لنبيه. ان الله تعالى يجعل نبيه صلى الله عليه وسلم حافظا للقرآن فلا ينساه ابدا - 00:02:29

كما قال الله تعالى ان علينا جمعه في صدرك ان علينا جمعه يعني في صدرك. يا محمد وقرآنك قرآنك عليك. فإذا قرأناه فاتبع قرآنك. ثمان علينا بيانه لكن تأمل كيف ان الله تعالى يعلق دائمًا القلوب به جل وعلا ومشينته - 00:02:54

وقال الا ما شاء الله الا ما شاء الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد ينسى احيانا بعض الايات لانه بشر لكن يذكره الله جل وعلا كما مر ذات ليلة - 00:03:18

على رجل من الصحابة ويقرأ القرآن في صلاته في الليل في المسجد وقال يرحم الله فلانا لقد ذكرني كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا وكذا فهذا نسيان طاري يعرض احيانا للنبي صلى الله عليه وسلم لكن الله تعالى يذكره - 00:03:34

لان الله تعالى هو الذي تكفل بحفظ القرآن الكريم اذا الا ما شاء الله يدخل في هذه الآية الايات التي ينساها النبي صلى الله عليه وسلم اه اللي عرض النسيان الطاري ثم سرعان ما يتذكر هذه الايات. ولذلك كان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بشهر رمضان - 00:04:00

يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وفي اخر رمضان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم عرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل مرتين ثم ايضا يدخل في قول الله تعالى الا ما شاء الله يعني الايات المنسوخة تلاوة وحكما - 00:04:21

هناك ايات نسخت من القرآن فانسيها النبي صلى الله عليه وسلم وانسيها المسلمون لانه قد انتهت حكمتها فذهبت الا ما شاء الله يعني ان تنساه ثم الله تعالى اه طبعا هذه المشيئة الاخوة - [00:04:42](#)

اجعل العبد يتوكى على الله ويعلم ان العلم الذي عنده حفظا للقرآن علمك الله علما آآ انعم عليك بخشوع في صلاتك كل هذا بمشيئة الله ورحمته ولهذا الله تعالى يقول - [00:05:01](#)

ولو شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك ثم لا تجدى لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا هذا يجعل القلوب تتعلق بالله وتستعين بالله دائمـا - [00:05:17](#)

قال الا ما شاء الله. ثم يطمئن الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيقول انه يعلم الجهر وما يخفى انه يعلم الجهر ما تجهر به من القرآن وما يخفى عليك - [00:05:36](#)

اما انسيته او اسقطته يخفى عليك لكن لا يخفى على الله. انه يعلم الجهر وما يخفى فيذكرك اياته فلا تنساه ابدا وكذلك هذه الآية عامة للعباد فلما ذكر الله تعالى مشيئته وقدرته ذكر علمه الشامل قال انه يعلم الجهر وما يخفى. يعني ما - [00:05:52](#)  
الانسان في نفسه وما لا يعرفه مما سيعمله في المستقبل هذا كله يخفى على الانسان. لكن الله تعالى قد احاط بكل شيء علما كما قال الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا انك تعلم ما نخفي - [00:06:19](#)

وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء قال انه يعلم الجهر وما يخفى. ثم يأتي التبشير الثاني قال ونيسرك لليسرى ونيسرك يا محمد لليسرى - [00:06:39](#)

يعنى للطريقة للشريعة اليسرى. فالله تعالى ثم هذى الشريعة شريعة الاسلام يسرا لانها ايسر الشرائع ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ان هذا الدين يسر - [00:07:00](#)

ولن يشاد الدين احد الا غلبه ويقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا هذا الدين دين امتاز باليسر والسهولة تأمل في شرائع الدين خمس صلوات في اليوم والليلة فقط - [00:07:24](#)

صيام رمضان شهر واحد في السنة كلها الزكاة اثنين ونصف بالمائة من المال اذا بلغ النصاب الحج مر في العمر ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا صل قائمـا فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلـى جنب - [00:07:50](#)

يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخباث ما حرم الله علينا شيئا فيه مصلحة لنا ابدا ما حرم الا الامور الخبيثة التي تضر الانسان ان هذا الدين يسر وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:08:12](#)

فكيف بعد ذلك لا يتمسك المسلم بهذا الدين ما دام ان الدين يسر فعلـى المصلـم ان يستجيب لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويتمسك بهذا الدين الذي هو ايسر الاديان. هذه نعمة عظيمة من ربنا جل وعلا - [00:08:33](#)

والا كان عند بعض الشرائع الماضية فيها تشديـدات كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم كان اذا اهـ سقطت قطرة البول على ثوب احد اليهود كان يفرضه بالمقدار يعني يقطع ثوبـه - [00:08:52](#)

وفي المقابل النصارى قد لا يتزهـون عن النجـاسـاتـ. لكن جاء دين الاسلام دين وسطـية وطهـارة ويسـرـ والحمد لله هذا يجعل مسلمـ يتمسك بهذا الدين يعلم انه اذا وجد في نفسه شيء من الحرج - [00:09:19](#)

لبعض الاوامر فليعلم ان الخلـلـ من نفسه امرأـةـ تتردد في موضوع الحجاب الحجاب فيه تضيـيقـ وتقـيـيدـ لحرية المرأة تنظر الى الجانبـ جانبـ يتعلـقـ بهـواـهاـ فيـ الحـقـيـقـةـ الحـجـابـ رـحـمـةـ بـالـمـرـأـةـ الحـجـابـ حـفـظـ لـلـمـرـأـةـ صـيـانـةـ لـلـمـرـأـةـ - [00:09:38](#)

امرأـةـ تـخـرـجـ مـتـحـجـبةـ يـرـاهـاـ الرـجـالـ يـعـرـفـونـ انـهـ اـمـرـأـةـ مـحـافـظـةـ عـفـيـفـةـ صـالـحـةـ ماـ يـتـعـرـضـونـ لـهـ لـكـ اـمـرـأـةـ تـخـرـجـ بـزـينـتـهـ مـتـبـرـجـةـ فـيـطـمـعـ فـيـهاـ منـ قـلـبـهـ مـرـضـ الحـجـابـ يـحـجـبـ مـطـامـعـ الذـيـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـرـضـ - [00:10:04](#)

وهـكـذـاـ شـرـائـعـ الدـيـنـ وـنـيـسـرـكـ لـلـيـسـرـيـ وـتـأـمـلـ اـيـضاـ فـيـ التـيـسـيرـ الثـانـيـ الـمـوـجـودـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ اوـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ قـالـ وـنـيـسـرـكـ لـلـيـسـرـيـ يعنيـ ماـ قـالـ اـنـ يـيـسـرـ لـكـ الـيـسـرـيـ. شـوـفـ الفـرـقـ - [00:10:30](#)

ماـ قـالـ نـيـسـرـ لـكـ الـيـسـرـيـ بلـ نـيـسـرـكـ اـنـتـ لـلـيـسـرـيـ باـنـ حـبـبـ لـكـ الـدـيـنـ تـجـدـ نـفـسـكـ مـقـبـلاـ عـلـىـ الـدـيـنـ نـيـسـرـكـ اـنـتـ لـلـيـسـرـيـ وـلـهـذـاـ كـانـ النـبـيـ

صلى الله عليه وسلم يجد احلى اوقات حياته في صلاته اذا قام بين يدي ربه - 00:10:48

يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة يقول ارحتنا بها يا بلال كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه تتورم قدماه يقول افلا اكون عبدا شكورا وهذه الاخوة والله هذه اعظم نعمة ينعمها الله على عبده - 00:11:13

ان ييسره للسلام والدين والايمان ان يحبب الله تعالى اليك الدين والايeman ذلك ولكن الله حب اليكم ايماan وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراسدون. فضلا من الله ونعمته والله عليم حكيم - 00:11:28

اذا جعل الله في قلبك حب الطاعة حب العبادة حب قيام الليل حب تلاوة القرآن حب الصلاة حب ذكر الله هذه نعمة ما بعدها نعمة في الدنيا يكون همك في الدنيا انك تذكر ربك. انك تقوم الليل انك اه تتعلم دينك - 00:11:52

تجد الراحة والسعادة كلها في طاعة الله في الصلاة. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فتجد نفسك ميسرة للاعمال الصالحة ولهذا لما يعني ارشد النبي صلی الله عليه وسلم معاذ بن جبل - 00:12:18

الى اه بعض اعمال الخير قال وانه ليسير على من يسره الله عليه التوفيق بيد الله ونيسرك لليسرى ما دام ان الدين يسر اذا ذكر ذكر الناس اجمعين المسلم والكافر - 00:12:42

ثم يثبت الله نبيه ويخفف عنه يقول ان نفعت الذكرى يعني الذكرى لا يستجيب لها كل احد الكافر قد يعرض وبعض قد يسلم وهكذا ان نفعت الذكرى هذه الكلمة الشرط غير مراد فيها وانما المراد التسلية والتخفيف. فذكر ان نفعت الذكرى - 00:12:58

مثل ما اقول انا اصح فلان ان سمع لك يعني ممكن يسمع ما يسمع فاقول ان سمع لك من باب التخفيف على الناصح فكذلك هنا فذكر ان نفعت الذكرى والذكرى لا تنفع كل احد - 00:13:28

لكن ذكر وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فهذا ثبيت من الله تعالى لنبيه صلی الله عليه وسلم. ثم ذكر الله تعالى اقسام الناس مع الذكرى وكيف يتذكر المسلم ويذكر نفسه - 00:13:45

هذا سبأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:14:02